نواقض الايمان القولية والفعلية -

: نواقض الإيمان

: معنى نواقض الإيمان

: في اللغة : النقض في البناء والحبل والعهد ، وغيره ضد الإبرام ، أي هو الحلُّ والإزالة والإبطال ، ومنه قوله تعالى

(وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) النحل: ٩١

[وقوله تعالى : (الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ) [الرعد: ٢٠

. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لـ عائشة رضي الله عنها **" لو ان قومك حديث عهد بكفر لنقضت الكعبة "** رواه البخاري

وفي الاصطلاح : عرفت بانها : مبطلات الإسلام ، وسميت نواقض لأن الإنسان إذا فعل واحداً منها انتقض إسلامه ودينه ،وانتقل

."من كونه مسلماً إلى كونه كافراً ، و عرفت – أيضا – بانها" أعتقادات ،أو اقوال ، او أفعال تزيل الإيمان وتقطعه

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز _رحمه الله :فنواقض الإسلام ،وهي الموجبة للردة ، تسمى نواقض ، والناقض يكون قولا ،ويكون عملا ، ويكون اعتقاداً،و يكون شكا . فقد يرتد الإنسان بقول يقوله ،أو بعمل يعمله ، أو با عتقاد يعتقده ، او بشك يطرأ عليه ، وهذه الامور الاربعة كلها يأتي منها الناقض الذي يقدح في العقيدة **ويبطلها وتسمى هذه النواقض كذلك : أسباب**

. الردة ، او أنواع الردة . ومعرفتها مهمة جداً للمسلم من أجل ان يجتنبها ويحذر منها

. فهذه النواقض المقصود بها ما يخرج من الملة وينقل عن الإسلام

: فيدخل فيها

الشرك الأكبر:- وهو صرف شيء من أنواع العباة لغير الله ، كدعاء غير الله ، والتقرب بالذبائح والنذور لغير الله من ١- القبوروالشياطين و الجن ، وكرجاء غير الله فيما لايقدر عليه الا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات . وهذا الشرك مخرج من الملهة : ، وصاحبه مخلد في النار إذا مات ولم يتب منه ، وهذا النوع من الشرك محبط لجميع الأعمال قال تعالى

. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

الكفر الأكبر:- وهو مخرج من الملة ، وصاحبه مخلد في النار إذا مات عليه قال نعالى : **(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَآ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ ٢- النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (.**

النفاق الأكبر:- وهو النفاق العتقادي بان يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر وهو مخرج من الملة وصاحبه في الدرك الأسفل من ٣ - النار

وهذا النفاق ستة أنواع :

١- تكذيب الرسول

٢- تكذيب بعض ما جاء به الرسول

٣- بغض الرسول

٤- بغض بعض ماجاء به الرسول

٥- المسرة بانخفاض دين الرسول

٦- الكراهية لانتصار دين الرسول

فليس المقصود بالنواقض مايدخل في الشرك الأصغر كيسير الرياء ، او الكفر الأصغر كالحلف بغير الله ، و النفاق الأصغر كمن عادته الكذب في الحديث او خيانة الأمانة ، او الغدر و التي لاتخرج من الملة و لاتنقل عن الإسلام ، بل تنقض الأيمان ، وتوجب العقوبة إلا أن يتوب صاحبها غير أنه لايخلد في النار ، كما تحبط العمل الذي تقترن به ولا تحبط جميع الأعمال .

ونواقض الإيمان تنقسم إلى :

. **أولاً** : - نواقض اعتقادية

. **ثانياً** :- نواقض قولية وعملية

. **أولاً** : - نواقض الايمان الاعتقادية

١- الشرك بالله تعالى من الناحية العقدية أي :

الشرك الاعتقادي :

. باعتقاد أن ما سوى الله يستحق أن يدعى أو يبذبح له

. باعتقاد ان ما سوى الله تصرف له معين في الكون

باعتقاد ان أحداً سوى الله له اطلاع على الغيب ، كالكهنة وغيرهم

٢- الجحود والتكذيب بشيء من الفرائض و الواجبات :

قال الإمام ابن بطة : كل من ترك شيئاً من الفرائض التي فرضها الله في كتابه أو أكدها رسول الله في السنة عل سبيل الجحود والتكذيب بها فهو كافر بين الكفر .

٣ – استحلال أمر معلوم من الدين بالضرورة وتحريمه :

من اعتقد حلّ شيء أجمع على تحريمه ، و ظهر حكمه بين المسلمين ، وزالت الشبه _قال الإمام ابن قدامة "فيه النصوص الواردة فيه كلحم الخترير ، و الزنا وأشباه هذا مما لاخلاف فيه ، كفر.

٤ – الشك في حكم من أحكامم الله عز وجل كتكفير امشركين وإبطال مذاهبهم ،أو في خير من أخباره :

وفي بعض أخباره الثابتة عنه و أوفي حكم شرعي ثابت : كحكم ببطلان أديان الكفار . اهل الكتاب وغيرهم . قال القاضي عياض : من أضاف النبينا الكذب فيما بلغه وأخبره به، أو شك في صدقه ... فهو كافر بإجماع (إلى أن قال) : ونكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل ، أو وقف فيهم أو شك ، أو صحح مذهبهم ، وان أظهر مع ذلك الأسلام واعتقده

. ،إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهار ما أظهره من خلاف ذلك

وأنه يسعه الخروج عن شريعته : اعتقاد أن بعض الناس لايجب عليه اتباع النبي

. أو اعتقد أن أحداً يستغني عن طاعة رسول الله ، (قال شيخ الأسلام ابن تيمية) : من فضل أحداً من المشايخ على النبي استتيب

٥- الإعراض عن دين الله و لا يتعلمه ولايعمل به :

فالإيمان لما كان خضوعاً واستجابة وقبولاً لدين الله ، عد الإعراض الكلي عن هذه الأمور ناقضا للإيمان ومفسداً له . وهذا وامتاع عن اتباعه ، وصدود عن قبول الشريعة بالكلية ،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : قد تبين ان الدين لابد فيه من قولٍ وعملٍ ، وأنه يمتنع ان يكون الرجل مؤمناً بالله ورسوله بقلبه ، او بقلبه ولسانه ولم يؤد واجباً ظاهراً ، ولا صلاة ، ولا زكاة ، ولا صياماً ، ولا غير ذلك من الواجبات . و قال ابن قيم : كفر الإعراض : ان يعرض بسمعه وقلبه عن رسول الله لا يصدقه ولا يكذبه ، ولا يواليه ،ولا يعاديه ، ولا يصغي الى ما جاء به ألبتة

٦- الإباء والاستكبار:

. هو كفر من عرف صدق الرسول وانه جاء بالحق من عند الله ، ولم ينقد له إباءً واستكباراً ، وهو الغالب على كفر أعداء الرسول

فهذا فيه مناقضة لعمل القلب المؤمن الذي هو الانقياد والاستسلام و(قال شيخ الأسلام ابن تيميه) : كلام الله خبر وامر ، فالخبر يستوجب تصديق المخبر ، والأمور يستوجب الانقياد له والاستسلام ، و هو عمل في القلب جماعه الخضوع والانقياد للأمر

: ثانياً : نواقض الإيمان القولية والعملية

: أ – نواقض الإيمان القولية

. القول بقدم العالم : ومعناه ان هذا الكون لم يزل موجوداً مع الله ، ولم يتأخر عنه و وخلاصته ان الله تعالى ليس خالقاً لهذا العالم -١

: السب ومنه -٢

* سب الله تعالى

* سب النبي

* سب أحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

قال شيخ الأسلام ابن تيمية : من اعتقد الوحدانيه في الأولوهية لله سبحانه وتعالى ، والرسالة لعبده ورسوله ، ثم لم يتبع هذا الاعتقاد موجبه من الإجلال والإكرام ، الذي هو حال في القلب يظهر أثره على الجوارح ، بل قارنه الاستخفاف والتسفيه والازدراء بالقول ، او بالفعل كان وجوده ذلك الاعتقاد كعدمه ، وكان ذلك موجباً لفساد ذلك الاعتقاد ومزيلاً لما فيه من المنفعه والصلاح

: الاستهزاء -٣

ويندرج تحته **أ- الاستهزاء بالله**

ب- الاستهزاء بالقرآن

: والاستهزاء على نوعين

. **الاستهزاء الصريح :** ويكون بالألفاظ الصريحه كوصف الدين بالأخراق و وكتسمية أهل الدين بأهل الديك بالكاف

الاستهزاء غير صريح : ويشمل غمز العين ،و إخراج اللسان ، و ومد الشفة عند تلاوة القرآن الكريم أو لآمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٤- إنكار معلوم من الدين بالضرورة ،مثل :

إنكار الكتب المترلة على الآنبياء ، وإنكار الملائكة ، وانكار الجن ، و إنكار البعث ، و إنكار الوعد و الوعيد.

٥- ادعاء النبوه .

٦- ادعاء علم الغيب كالتنجيم و الكهانة والعرفة :

كمن يجعل تعلم علم النجوم سبباً يدعى به علم الغيب ، فيستدلّ بحركاتها وتنقلاتها وتغيرتها على انه سيكون كذا وكذا ، لأن النجم الفلاني صار كذا وكذا ، مثل أن القول : هذا الإنسان ستكون حياته شقاء ، لأنه ولد في النجم الفلاني ، وهذا حياته ستكون سعيدة ولأنه ولد في النجم الفلاني.

فهذا اتخذ تعلم النجوم وسيلة لادعاء الغيب ، ودعوى علم الغيب كفرمخرج عن الملة .

ب- نواقض الإيمان العملية :

١- **الشرك في عبادة الله عز وجل أي الشرك بالعمل :** بأن يتقدم لغير الله بأنواع العبادات التي هي الحق الله وحده كالركوع والسجود والنذر والذبح .

٢- **السحر :** وهو في اللغة ماخفي ولطف سببه وفي الشرع هو قسمان :

القسم الآول : عقد ورقي ، او قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر الى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور .

القسم الثاني : أدوية وعقاقير تثر على بدن المسحور وعقله وإرادته وميله ، فتجده ينصرف ويميل عن أشياء وأشخاص ألى أشياء وأشخاص أخرى

والأول شرك يكفر فاعله . لأن فيه استعانة بالشياطين بطاعتهم والتقرب إليهم بفعل الكفر ، وذلك لتسليطهم على المسحور.

والثاني عدوان وفسق لا يكفر فاعله لكنه عاص لله متعد لحدوده متعد على العباده

٣- **الاستهانة بالمصحف ، وتلويثه بالنجاسات أو دوسه بالأقدام .**

أسئلة اختبارات خاصه بالمحاضرة السادسة :

1 - استحلال امر معلوم من الدين بالضرورة تحريمه يعتبر من نواقض الايمان :

أ- العملية

ب - الاعتقادية

ج - العملية الاعتقادية

د - العملية القلبية

2 - الجحود و التكذيب بشيء من الفرائض و الواجبات يعتر من نواقض الايمان :

أ- العملية

ب - الاعتقادية

ج- العملية الاعتقادية

د- العملية القلبية

3 - القول بقدم العالم : يعتبر من نواقض الايمان :

أ- العملية

ب - الاعتقادية

ج- العملية الاعتقادية

د- القولية

4 - ادعاء علم الغيب كالتنجيم و الكهانة و العرافة :

أ- القولية

ب - الاعتقادية

ج- العملية الاعتقادية

د- العملية القلبية

5- عقد ورقى ، او قراءات و طلاسم يتوصل بها الساحر الى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور يعتبر صاحب هذا العمل :

أ- عدوان و فسق لا يكفر فاعله لكنه عاص لله نتعد لحدوده معتد على عباده

ب - شرك يكفر فاعله ،لان فيه استعانة بالشياطين بطاعتهم و التقرب اليهم بفعل الكفر و ذلك لتسليطهم على المسحور

ج- أ+ ب صحيحان

د- لا شيء مما ذكر

6- النقض في البناء والحبل والعهد هو :

أ- نقض الايمان لغة

ب- الشرك الاكبر

ج- النفاق

د- لاشي مما ذكر

7- تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم من :

أ- الكفر الاكبر

ب- نواقض الايمان

ج- السب

د- النفاق الاكبر

8- مثال على الشرك الاصغر :

أ- الكذب

ب- الرياء

ج- الحلف بغير الله

د- جميع ما سبق

9- نواقض الايمان ينقسم الى :

أ- نواقض اعتقاديه

ب- نواقض اعتقاديه وقوليه وعمليه

ج- نواقض عمليه

د- لا شي مما سبق

10- الاباء والاستكبار من اقسام :

أ- الشرك الاصغر

ب- نواقض الايمان القوليه والعمليه

ج- نواقض الايمان الاعتقاديه

د- لا شي مما سبق

11- ماوجه الدلاله من قوله تعالى:

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَآ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

أ- الشرك الاكبر

ب- النفاق الاكبر

ج- السحر

د- الكفر الاكبر

12- الاستهزاء الصريح هو :

أ- بالالفاظ كوصف الدين بالاخراق

ب- يشمل غمز بالعين

ج- الاجابه أ - ب

د- لا شي مما سبق

13- الاستهانه بالمصحف من :

أ-الاستهزاء الصريح

ب- الاستهزاء الغير صريح

ج- نواقض الايمان العمليه

د- نواقض الايمان الاعتقاديه

14- من نواقض الايمان القوليه :

أ- السحر

ب- الشرك الاكبر

ج- الكفر الاكبر

د- ادعاء النبوه

15- مثال على النفاق الاصغر :

أ- الشرك

ب- الكذب

ج- تكذيب الرسول

د- الرياء

تم بحمد لله

دعواتكم

أختكم : رآجيه ربها